

معايير الجودة في الكتاب المدرسي

اخلاص عوفي عباس

أ.د. الاء علي حسين

جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مدى توافر معايير الجودة ككل في كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتية:

١. ما مدى توافر معايير جودة اهداف كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة؟

٢. ما مدى توافر معايير جودة محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة؟

٣. ما مدى توافر معايير جودة الأنشطة التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة؟

٤. ما مدى توافر معايير جودة عملية تنفيذ التقويم لكتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة؟

٥. ما مدى توافر معايير جودة الطباعة والاخراج لكتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة؟

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة عشوائيا من مدرسي اللغة الانكليزية ممثلة للمجتمع الاصلي بلغت (١٠٠) مدرس ومدرسة من المديرية العامة لتربية ميسان واعتمدت الباحثة الاستبانة اداة لبحثها، ووزعت الكترونيا على العينة تكونت الاستبانة من (٩١) فقرة موزعة على خمسة محاور هي:

١. الأهداف.

٢. المحتوى.

٣. الأنشطة التعليمية.

٤. عملية تنفيذ التقويم.

٥. الإخراج والطباعة.

ولمعالجة البيانات إحصائياً استعملت الباحثة (النسب المئوية، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ، والأوساط المرجحة، والانحرافات المعيارية، والأوزان المئوية).

Abstract

This study aims to investigate the availability of quality standards in the 1st Intermediate *English for Iraq* from the perspective of EFL teachers. The study tries to answer the following questions:

- 1) What is the extent of the availability of quality standards related to the objectives of teaching 1st Intermediate *English for Iraq*?
- 2) What is the extent of the availability of quality standards related to the content of 1st Intermediate *English for Iraq*?
- 3) What is the extent of the availability of quality standards related to the activities of 1st Intermediate *English for Iraq*?
- 4) What is the extent of the availability of quality standards related to the implementation of evaluation in 1st Intermediate *English for Iraq*?
- 5) What is the extent of the availability of quality standards related to the layout and printing quality of 1st Intermediate *English for Iraq*?

To answer the above-mentioned questions, the researcher adopted a descriptive method. A sample of EFL teachers has been chosen randomly from Misan intermediate schools. The sample comprises 100 EFL teachers. An online ninety-one-item questionnaire was distributed to the sample. The questionnaire covers the realms of:

1. objectives,
2. content,
3. activities,
4. implementation of evaluation,
5. and layout and printing quality.

A number of statistical formulas has been used to process collected data such as percentile, chi-square, Pearson co-efficient, Cronbach's alpha, weighted average, standard deviation and percentile weight.

أولاً: معايير الجودة (Quality Standards)

(١) المعايير (Standards)

- تاريخ نشأة المعايير (History Of Emergence Of Standards): يعرف قاموس أوكسفورد

المعيار انه "مقياس يستعمل لإصدار حكم على قيمة شيء معين". (Hornby, 1984: 20)

ويعرفها العجروش وآخرون بأنها "بأنها عبارات تحدد شروطاً ومتطلبات ومواصفات قياسية لشيء أو عمل أو أداء معين بحيث تصف هذا الأداء في أجود صورة في ظل ظروف وسياقات معينة". (العجروش وآخرون، ٢٠١٥: ١٧٤).

ويرجع المختصون البداية اولى لمفهوم المعايير الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٧ بعد نجاح الاتحاد السوفيتي بأطلاق قمره الصناعي الاول سبوتنيك فأدرك الامريكيون انحدار مناهج التعليم لديهم وتفق السوفيت عليهم في مجالات علمية اخرى، فعمدوا الى مراجعة المناهج الدراسية بهدف تطويرها ورفع مستوى اداء الطلبة في المناهج بشكل عام (ابو عمشة، ٢٠١٨، ١٠٠).

الا ان عام ١٩٨٣ كان البداية الرسمية الحقيقية لحركة المعايير التربوية بعد نشر تقرير بعنوان (امة في خطر) من الهيئة الوطنية للتميز القومي، والذي ألزمت فيه الجامعات والمعاهد والمدارس الأمريكية بتبني معايير تتصف بالقوة والجودة والقابلية على القياس، وتبعاً لذلك تبنت اغلب الولايات الامريكية نظم تربوية مستندة الى معايير معتمده (جونسون، ٢٠١٤: ١٧)، وجاء في التشريعات الامريكية لعام ١٩٩٣ في فصل التعليم في امريكا، شرعَ بند بعنوان (اهداف عام ٢٠٠٠)، نجده قد ركز على معايير تعليم اللغات الاجنبية كهدف اساسي من اهداف المناهج التعليمية، إضافة الى تبني معايير في المواد العلمية الاخرى كالعلوم والرياضيات والجغرافيا.

(Blaz, 2013: 1)

بعد ذلك وصف (سالبرغ) حركة المعايير بأنها حركة عالمية معدية حيث ان العديد من الدول قد اصبحت في هذه العدوى مما دفعها إلى اصلاح عملية التربية والتعليم لديها، فأخذت الدول تنظر إلى تطوير منظومتها التعليمية بالجدية نفسها التي يطورون بها سياسيات الدفاع والتسليح لدى بعضهم البعض. (ياسين، ٢٠٢٠: ٤٥).

اما على المستوى العراقي فقد بدأت محاولات جادة للأخذ بالمعايير في مجال التعليم ولاسيما التعليم العالي وقد عقدت ندوات وإجريت الدراسات الميدانية على ذلك وما هذه الدراسة إلا واحدة من هذه الدراسات اذ ترمي معرفة مدى توافر معايير الجودة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة.

(٢) معايير الجودة (Quality Standards)

أصل كلمة "معيار" جاء من كلمة فرنسية قديمة تعني العلم، ويعرف مصطلح المعيار على النحو الآتي:

١. شيء تم إنشاؤه ومقبول بشكل عام كنموذج أو مثال أو اختبار امتياز.

٢. شيء تم إنشاؤه كمقياس أو مرجع للوزن أو المدى أو الكمية أو الجودة أو القيمة. (El-Tawil, 2015: 1

1

يعرف (Al-Amri, 2015: 15) الجودة بأنها "جودة المنتج هي قدرته على تلبية احتياجات وتوقعات العميل، أو يفضل تجاوزها". الجودة تعني التوافق مع المتطلبات المحددة بعناية، ولا تعني الإجابة فقط، وبضيق. (Crosby, 1992: 12)

وأن الجودة تعني ميزات المنتجات التي تلبي احتياجات العملاء ومن ثم توفر رضا العملاء، وهي أيضا جودة عمليات المنتج أو الخدمة بغية مساعدة العملاء، والتمتع بسوق جيد ومستدامة يؤكد المعهد البريطاني للمعايير أن "الجودة هي مجموع ميزات وخصائص المنتج أو الخدمة التي تؤثر على قدرته على تلبية الاحتياجات المعلنة أو الضمنية". (Ellis, 1995: 3)

ومما ورد أعلاه، ان معايير الجودة توفر معلومات حول التطبيق العملي للمنهج الدراسي، وملاءمة واتساق الأهداف المقصودة مع مكونات المحتوى معايير الجودة هي مقارنه بين التطبيق العملي والفاعلية المتوقعة والفاعلية الحقيقية للمنهج الدراسي بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدرسين والطلبة المشاركة في تقييم مواد التدريس/ التعلم الجديدة عند تطبيقها في الممارسة التعليمية الفعلية. (Thijs & Akker, 2009: 39)

وتساعد معايير الجودة في تطوير الجودة في المنظمات بناءً على متطلباتها المحددة. يجب أن يميز المعيار بالمرونة وقابلية إعادة الاستعمال والشفافية والقابلية للمقارنة ويجب ان يكون مقبول على نطاق واسع في المجتمع بشكل عام، يمكن تمييز نوعان من المعايير:

١. معايير الجودة العامة: توفر مفاهيم لإدارة الجودة أو ضمان الجودة، بغض النظر عن مجال الاستعمال.

٢. معايير الجودة المحددة: توفير إدارة الجودة أو مفاهيم ضمان الجودة في مجال التعلم والتعليم والتدريب مما يعني الجمع بين المتطلبات المحددة المتعلقة بالعمليات أو المنتجات. (AL-TORrfi, 2019: 28)

٣) معايير الجودة في التعليم (Quality Standards In Education)

"إن من الطبيعي أن تتسرب هذه المفاهيم والأفكار من قطاعي الصناعة والاقتصاد إلى قطاع التعليم، شأن الكثير من المفاهيم والأفكار التربوية التي تعود في أصولها إلى ميادين أخرى". (البيلوي وآخرون، ٢٠٠٦: ١٤).

حيث حظيت الجودة الشاملة ومعاييرها المرتبطة بها بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة، كونها إحدى الركائز الأساسية لأنموذج الإدارة التربوية الجديدة الذي تولد لمسايرة المتغيرات الهائلة على الجميع الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية خاصة، ومحاولة التكيف معها، فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي بوصفهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي ستواجهه

الأمم في العقود المقبلة، وهذا لا يعني إغفال باقي الجوانب التي لا بد أن تواكب سرعة التطور الحاصل على المجالات كلها. (غالب، وحكيم، ٢٠١٩: ٣٥٢-٣٥٣)

"والجودة في التعليم مرتبطة بعملية التعلم والتعليم، وكذلك بالإدارة، وذلك من أجل ربط التعليم بحاجات المجتمع، وإحداث تغيير تربوي هادف، وبناء وتنمية ملكة الإبداع عند المتعلمين، ويحدث التعلم عندما يحدث تفاعل بين المتعلم وبيئته، ونحن نعرف أن التعلم قد حدث عندما نلاحظ أن سلوك المتعلم قد تعدل، ودورنا نحن أن نتيح الفرصة لحدوث التفاعل كي يحدث التعلم، وهذا يعني توافر كل الشروط والبيئة الصالحة للتعلم، مما يستوجب وضع معايير للعمليات، بما يشمل نظاماً محدداً للتأكد من جودة التعليم". (البيلوي وآخرون، ٢٠٠٦: ١٤).

(٤) معايير جودة المُدرِّس (Teacher Quality Standards)

لن يحقق التعليم جودته وأهدافه التي يسعى إليها، إلا إذا وجد المُدرِّس الماهر، الجيد في أدائه والمهتم بتطويره وتحسينه يوماً بعد يوم، لذا سعت كثير من المؤسسات التربوية والتعليمية، وكذلك المهتمين بالتربية والتعليم في مختلف أرجاء العالم، إلى الاهتمام بالمُدرِّس والعمل على تطوير أدائه باستمرار؛ لمواكبة التغيرات العالمية المتلاحقة التي يتأثر بها التعليم وبالتالي تقدّم المجتمع ونموه وازدهاره، لذا أهتمت اليوم بوضع معايير الجودة في أداء المُدرِّس، ليكون منتجاً جيداً ومشاركاً فاعلاً في الجودة التي تطبقها المؤسسات التعليمية. (الجبوري، ٢٠١٣: ٤٦)

إذا يُعدُّ تحسين جودة التعليم أولوية ملحة في تحقيق أهداف التعليم كماً وكيفاً، كذلك أصبح توفير تعليم مُتميز في جميع العمليات والمهارات التدريسية هدفاً تملّيه متطلبات التنمية والتعامل الإيجابي مع متغيرات العولمة ومواجهة المنافسة في الأسواق العالمية، وتستدعي هذه الأولوية التركيز على تطوير المُدرِّس، لاسيما بعد ما أظهرت الأبحاث أثره في تحديد نوعية التعليم. (الورثان، ٢٠٠٧: ٢٠)

وقد برزت بعض الاتجاهات الحديثة والتي تؤكد ضرورة مجازة العصر وملاحقة التطورات العلمية والتربوية والتقنية، ولعل أهم هذه الاتجاهات تلك التي تؤكد إعداد المُدرِّس وتأهيله على وفق متطلبات معايير الجودة، ممّا يساعده في أداء أدواره ومهامه على أكمل وجه. إنّ وضع معايير لتقويم جودة المُدرِّس جوانبه كافة، للتمكن من تكوين صورة واضحة عن واقع الجودة وسبل تطويرها وتحسينها، من الأمور المهمة لتحقيق الإصلاح ولاستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية. (مجيد، ومحمد، ٢٠٠٨: ٢٥٠-٢٥١)

ويدخل في جودة المُدرِّس مدى تزويده بالخبرات العلمية التي تتكامل معه ومع مصادره الأكاديمية، وتأهيله النظري بما يشكل هيكلاً متكاملًا ومنسجماً يسهم في إثراء العملية التعليمية. (صالح، ٢٠١٤: ١٠)

وترى الباحثة أنّ جودة التدريس تتحقق في تطوير أداء المُدرِّس، وتحقيق التنمية المستمرة من أجل استثمار قدراته للنهوض بالتعليم وتحقيق الهدف المنشود وهو الوصول إلى أعلى مستويات التعليم، وذلك من طريق تطوير قدراته الفكرية، وإكسابه المهارات التدريسية اللازمة للتعامل مع التطورات ومستجدات العصر.

إذاً من أهم مبادئ تحسين جودة التدريس التشديد على الطلبة وحاجاتهم في عملية التخطيط للتدريس وتنفيذه كذلك التشديد على حاجات المجتمع ومؤسساته وما تريده من متطلبات ينبغي أن يحصل عليها الطلبة في المؤسسة التعليمية وهذا يعني أنّ جودة التدريس تقاس بمدى إشباع حاجات الطلبة، وإيجاد الحلول بشكل مستمر لأية مشكلة تعترض سبل التحسين. (عطية، ٢٠٠٩، ١٠٩)

وتتمثل معايير جودة المُدرّس في المستوى العلمي الجيد، والقدرة على التنمية الذاتية، والأداء المهني الجيد، وامتلاك المهارات التدريسية الأدائية، ومعرفة تقنيات التدريس الحديثة والقدرة على استخدامها، والإعداد الجيد والمساهمة في تنمية المُجتمع المحلي. (أوزي، ٢٠٠٥: ٤٦)

وممّا سبق يتضح الاهتمام العالي بجودة إعداد المُدرّس بصفة عامة ومُدرّس المرحلة المتوسطة بصفة خاصة؛ وذلك لأنّ تحسين نوعية مُدرّس هذه المرحلة يُعدّ مطلباً أساسياً؛ نظراً لطبيعة المرحلة التي يعمل فيها وطبيعة الطالب الذي يتفاعل معه، فهو المسؤول عن تخريج القوة القادرة على الفكر، والتصميم، والتصنيع، وغيرها من التخصصات، فإنّ جودة التّعليم هي الفيصل ولن يتحقق ذلك إلّا من طريق مُدرّس يتميز بالجودة في إعداده للمراحل التّعليميّة كافة. (إبراهيم، ٢٠٠٧: ١٦)

وهناك عدد من الصفات والمعايير إذا ما توافرت في المُدرّس وأدائه تفتح أمامه سُبُل النجاح في التّدريس وهي أنّ:

١. يكون متفهماً طلابه، عارفاً طباعهم، وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم.
٢. يكون متمكناً من مادته ملماً بها وماله صلة، عارفاً أفضل مصادر المعلومات المعنية.
٣. يكون متمكناً من مهارات التدريس بدءاً من التخطيط وانتهاء بالتّقييم.
٤. يحترم الوقت واستغلاله بما يصب في خدمة أهداف الدرس.
٥. ينظر إلى أداء الطلبة باحترام، وتكون لغته سليمة تتسم بالوضوح.
٦. يراعي الجوانب العمليّة والنظريّة للمادة، ويؤدّي دوراً في تطوير المنهج.
٧. ينوع الأنشطة التّربويّة والوسائل ولا يشدّد على الكتاب المقرر فقط.
٨. يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويشرك جميع الطلاب في الدرس.
٩. يربط بين المادة التي يدرسها والبيئة، أي يجعل التّعليم وظيفياً.
١٠. يهتم بجميع جوانب شخصية الطالب في التّدريس. (عطية، ٢٠٠٦: ٦٦-٦٧)

٥) أنواع المعايير في المناهج التّعليمية (Types Of Standards In Educational Curricula)

وهناك ثلاث أنواع رئيسة من المعايير في المناهج التّعليمية:

- معايير خاصة بالمحتوى: وهي وصف لما يجب ان يكون عليه المحتوى وما يجب ان يدرسه المتعلمون، وهي بذلك تكون الإطار العام للمنهج.
- معايير خاصة بالأداء: وهي تصف ما يجب ان يكون عليه اداء المتعلمين من كفاءة وجودة بعد مرورهم بالخبرات التي يقدمها المنهج. (Ronis, 2007: 75)
- معايير فرص التّعلم: وهي المعايير التي تشير الى درجة توافر البرامج التّعليمية الخاصة بأعضاء التدريس، وكذلك مدى توفر البرامج التي توفرها المدارس والجامعات لمتعلميها. (الهوش، ٢٠١٨، ١٦٨).

(٢) الجودة الشاملة (Total Quality)

١- مفهوم الجودة (Quality Concept)

منذ منتصف القرن العشرين والعالم يشهد تطورات هائلة في المجالات المعرفية والتكنولوجية، وهذه التطورات انعكست على المجال التربوي في اتجاهات جديدة وحديثة في التربية والتعليم وكذلك ظهور مفاهيم أهمها مفهوم الجودة الشاملة في دول مثل الولايات المتحدة الامريكية واليابان، وأول ما ظهر هذا المفهوم في المؤسسات الخدمية والانتاجية ونتيجة للنجاحات التي تحققت في هذه المؤسسات انتشر هذا المفهوم إلى بقية دول العالم الأخرى وكذلك تبنت المؤسسات التربوية والتعليمية هذا المفهوم (عطية، ٢٠٠٨، ٦٣).

وقد تعددت وتباينت الاجتهادات في تعريف الجودة على الرغم من قناعة الجميع بأهميتها ودورها الفعال، فالجودة في اللغة كما عرفها الرازي " (جاد الشيء يوجد) جودة (بفتح الجيم وضمها أي صار جيداً، و) أجاد (الشيء فجاد) و (وجوده). أيضاً) تجويداً (وشاعر) مجوّد) بالكسر أي يجيد كثيراً ". (الرازي، ٢٠١١: ٤٩)

والجودة (Quality) هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (Qualas) التي تعني طبيعة الشخص أو طبيعة الشيء ودرجة صلابته وكانت تعني قديماً الدقة والاتقان (الدرادكة وشبلي، ٢٠٠٢: ١٥).

وقد عرّفها معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي بأنها " العمل الصحيح وبشكل صحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسين الأداء " (السامرائي، ٢٠٠٧: ٢٨).

وقد عرفها جوران بانها (الملائمة للاستعمال) أي كلما كانت الخدمة او السلعة المصنعة ملائمة لاستعمال المستفيد كلما كانت جيدة، وعرفها كروسبي بتعريف يشترط فيه ثلاث شروط لتحقيق الجودة:

١. الوفاء بالمتطلبات

٢. انعدام العيوب

٣. تنفيذ العمل بصورة صحيحة من اول مرة وكل مرة

وعرفها (ديمنج) بتعريف مختصر يكاد يجمع بين التعريفين اذ يقول "ان الجودة هي تحقيق احتياجات وتوقعات المستفيد حاضراً ومستقبلاً" (عبد الفتاح، ٢٠١٢: ١٤)، وفي ضوء ما سبق ومن خلال استعراض التعريفات والآراء السابقة، يمكن القول أن الجودة مفهوم واسع الأفق ومتعدد الجوانب، ويصعب حصره، والجودة في ضوء ذلك تعني الاتقان، والإبداع، والتميز، والتكامل، والكمال، والنجاح، والتطابق مع المواصفات العالمية.

(١) التطور التاريخي لمفهوم الجودة الشاملة (The Historical Development Of The Concept Of Total Quality)

يرى العديد من الباحثين أن نشأة الجودة تعود إلى السنوات الأولى من القرن العشرين عندما بدأ المهندس الأمريكي فردريك تايلور بتجاربه التي بثها عبر كتابه "مبادئ الإدارة العلمية" (عام ١٩١١) التي كان يريد من ورائها ضبط جودة العمليات بتقليل الفاقد من الزمن من خلال الممارسات والحركات غير المجدية بقصد زيادة الانتاج وذلك بربط الحركة بالزمن الذي نحتاجه (السامرائي، ٢٠٠٧: ٣٩).

ولكن هذا لم يمنع من إرجاع موضوع الجودة إلى عصور موغلة في القدم. فمفهوم الجودة يعود إلى أصول قديمة تعود إلى حضارة بابل حين وضع الملك البابلي حمورابي لائحة إجراءات لحالات الإهمال والقصور في أداء العمل، فقد تضمنت شريعة حمورابي (٥٠٠ ق.م) نصاً مفاده "من يبني بيتاً فيسقط على ساكنيه ويقتلهم فإن عقوبته الإعدام" وهذا دليل قاطع في التأكيد على اتقان العمل، أي أن الجودة في العمل كانت موجودة منذ ذلك الوقت كما وجدت الجودة فيما شيده المصريون القدامى من أهرامات ومعابد وفيما صوروه على الجدران من أساليبهم في القياس والفحص المنظمة لأنشطة الأداء (الحري، ٢٠١١: ٤٩).

ولم يغفل الدين الإسلامي الحنيف عن أهمية اتقان العمل وجودته فقد جاءت الشريعة الإسلامية لتؤكد جودة العمل، قال تعالى {وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} سورة التوبة: الآية (١٠٤). وقد جاءت الجودة بمعنى الاصلاح وهو نقيض الفساد قال تعالى {فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} سورة الانعام: آية (٤٨)، وجاءت ايضا بمعنى الاتقان قال تعالى: {صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} سورة النمل: آية (٨٨)، ولا شك أن هذا العمل الذي يريده سبحانه وتعالى يرضي الرسول الأكرم (صل الله عليه واله وسلم) والمؤمنون، ثم يأتي الرسول محمد (ص واله) ليؤكد الجودة في العمل، فهو القائل (من غشنا فليس منا) (المنذري، ٢٠٠٥: ١٤٦)، ويقول (إنَّ الله يحب إذا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ)، فالغش ضد الجودة فيما الاتقان هو الجودة إنَّ مفهوم الجودة موجود في كل تعاليم الإسلام، وتجلَّى ذلك في الرسالة الإسلامية التي سعت إلى بناء الذات في أجمل صورة رسمها الخالق عزَّ وجل، وهذا يعد مطلباً لإرضاء الله سبحانه وتعالى وإرضاء الآخرين . فمفهوم الجودة والتي تاجها الاتقان ليس بالمفهوم الغريب في الإسلام، بل أن الجودة مبدأ إسلامي، وقد ورد مفهوم الجودة بكل ما يحمله من معان مختلفة فتارة يعني الاتقان والابداع، وأخرى، الإحسان، وحسن العمل، والأداء، والتنافس الشريف. (كساب، ٢٠٠٩: ٢٧)

٢) اهداف الجودة الشاملة (Total Quality Objectives)

ان أبرز اهداف تطبيق ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات الانتاجية والخدمية هو تطوير جودة المنتجات او الخدمات مع احرارز تخفيض في التكاليف وتقليل في الوقت والجهد الضائع لتحسين الخدمة او المنتج المقدم للمستهلك او المستفيد وعلى العموم يمكن وصف اهداف الجودة الشاملة بالآتي:

- تحسين جودة المخرجات (المنتجات) بشكل مستمر.
- خلق بيئة لدعم التطوير المستمر والمحافظة عليه.
- تقليل الهدر في الجهد والوقت.
- شراك الجميع في عملية التطوير.
- تطوير ادوات قياس الاداء والجودة.
- كسب ثقة العملاء والمحافظة عليها باستمرار.
- زيادة كفاية العاملين.
- تمكين العاملين من تحديد المشكلات وتحليلها ووضع الخطط اللازمة لمنع حدوثها. والقدرة على اتخاذ القرارات.
- تقليل المهام والفعاليات قليلة الفائدة.
- جذب العملاء والقدرة على التنافس في السوق. (عطية، ٢٠٠٩: ٨٥-٨٦)

٣) مبادئ الجودة الشاملة (Total Quality Principles)

تشمل الجودة في مضمونها المبادئ الآتية:

المبدأ الأول: التركيز على العميل يجب ان تتفهم المؤسسات الاحتياجات والتوقعات الحالية والمستقبلية لعملائها، وتكافح لتحقيق كل التوقعات، ويقصد بالعميل هنا: الطالب، والمجتمع، وسوق العمل الذي يستوعب الخريجين.

المبدأ الثاني: القيادة: تهتم قيادات التعليم بتوحيد الرؤية والاهداف والاستراتيجيات داخل منظومة التعليم وتهيئة المناخ التعليمي لتحقيق هذه الاهداف وبأقل تكلفة.

المبدأ الثالث: مشاركة العاملين التأكيد على المشاركة الفعالة والمنصفة لجميع العاملين المشاركين في التعليم من القاعدة الى القمة، كل حسب موقعه وبنفس الاهمية؛ مما سيؤدي الى اندماجهم الكامل في العمل وبالتالي يسمح باستخدام كل قدراتهم وطاقاتهم الكامنة لمصلحة المؤسسة التعليمية.

المبدأ الرابع: التركيز على الوسيلة وهو الفرق الجوهرى بين مفاهيم ادارة الجودة الشاملة ومفاهيم ضمان الجودة التي تركز فقط على المنتج وحل المشاكل التي تتبدى اولاً بأول.

المبدأ الخامس: اتخاذ القرارات على اساس من الحقائق ان القرارات الفعالة تركز ليس فقط على جمع البيانات بل تحليلها، ووضع الاستنتاجات في خدمة متخذي القرار.

المبدأ السادس: التحسين المستمر يجب ان يكون التحسين المستمر هدفاً دائماً للمؤسسات التعليمية.

المبدأ السابع: الاستقلالية تعتمد ادارة الجودة على الاستقلالية. (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٨-٢٩)

٤) **الاثار الايجابية من تطبيق الجودة الشاملة (Positive Effects Of Total Quality Application)**

١. **تحقيق الزيادة في الانتاج:** ان التحسين المستمر للإجراءات له الاثر الكبير على التقليل من المنتج المرفوض وبالتالي اعاده الاعمال مرة اخرى او تصحيح المسارات وبالتالي توفر وقت جيد للعاملين للإنتاج بشكل منتظم.

٢. **التحسين في رضا العملاء والموظفين:** حيث ان المنشأة بتطبيقها للجودة الشاملة فإنها تقوم باتباع أسلوب التحسين المستمر ومن ثم فإن عملية اخراج المنتج من السلع او الخدمات تقوم على اساس الاطلاع على رغبات العملاء وذلك بمعرفة احتياجاتهم وما يفي بمتطلباتهم مما يؤدي تلقائياً الى الحصول على رضا العملاء.

٣. **انخفاض في تكلفة الجودة:** من المعلوم ان عمليتي اعادة الاعمال التي لم يتم اداؤها صحيحة من المرة الاولى وسحب المنتج المرفوض يشكلان عبئاً على المنشأة في زيادة التكاليف، اما عملية اخراج المنتج بشكل مقبول من المرة الاولى ومن دون اخطاء وبما يرضي العميل فإن ذلك له الاثر في خفض التكلفة.

٤. **الوفورات المالية:** ان مراجعة الاداء واحتساب الانتاج والذي يوفرانها عملية تطبيق الجودة الشاملة لها الاثر في ارتفاع نسبة الوفورات المالية. (المقدسي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٧)

٥. **تحسين في الاداء العام:** من شأن المراجعات المستمرة والهادفة الى تحسين الاجراءات والاعمال بشكل شامل يؤثر طردياً على الاداء العام في المنشأة.

٦. **زيادة القدرة التنافسية:** حيث ان التحسين المستمر للأعمال والاجراءات (والذي يؤدي الى تحسن المنتج وارتفاع في نسبة رضا العملاء) والذي لا يكون اعتباطاً بل يتم عن طريق دراسة الاسواق والتعرف عن كثب على المنتجات المنافسة المتاحة في السوق المحلية والدولية ومن ثم ارتفاع جودة المنتج الى أفضل قدر ممكن، من شأنه اتاحة الفرصة للمنشأة لرفع مستوى القدرة التنافسية لها حيث جودة منتجاتها. (عبد الفتاح، ٢٠١٢: ٣٣-٣٤)

٦) **خطوات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم (Steps To Apply Total Quality In Education)**

تطبيق ادارة الجودة في المؤسسات التربوية لا يختلف كثيراً عنها في المؤسسات الصناعية ولذلك إذا أرادت المؤسسات التعليمية تطبيق معايير ادارة الجودة الشاملة في عملها لابد ان تلتزم بالخطوات الآتية:

١. **نشر ثقافة الجودة:** ان فلسفة ثقافة الجودة ينبغي ان محل ثقافة التقليدية ابتداءً من رؤس المؤسسة الى أصغر عامل فيها والايامن بقدرتها على حل المشاكل ورفع الكفاء والانتاج.

٢. **التخطيط لتطبيق نظام الجودة:** ويضمن تحديد ومعرفة عدة اشياء مسبقاً، منها على جميع المعنيين ان يمتلكوا رؤية واضحة عن جميع مدخلات البرنامج وعملياته ومخرجاته، تحديد الاهداف المتوخاة، وتحديد رسالة المؤسسة التعليمية، في ضوء الاهداف، تحديد العملاء والمستفيدين من الخدمة ومتطلباتهم.

٣. **التنظيم لتطبيق نظام الجودة:** اعادة تنظيم المؤسسة التربوية على وفق معايير الجودة.

٤. **تنفيذ نظام الجودة:** ان عملية التنفيذ الانشطة تقع على عاتق المؤسسة كاملة ويجب ان يعي كل فرد دوره بدقه على وفق رسالة واهداف المؤسسة مع تحديد الوقت اللازم والكلفة التقديرية لذلك والمعوقات المحتملة، ومتابعة ذلك باستمرار.

٥. التقويم الشامل: الذي يهدف الى ان جميع الاعمال المطلوبة قد تم ادائها بالدقة الكفاءة المطلوبة باستعمال تقنيات الجودة الشاملة وهنا لابد ان يكون التقويم ذاتيا من داخل المؤسسة نفسها وخارجيا من لجان متخصصة من خارج المؤسسة التعليمية. (الحسن ومها، ٢٠١٩، ٩-١١).

(Curriculum And Total Quality) المنهج والجودة الشاملة

يشكل المنهج مدخلا رئيسياً من مدخلات النظام التعليمي ومحوراً رئيسياً في العملية التربوية ولما كان نظام الجودة يتناول جميع جزئيات النظام التعليمي فأن المنهج الدراسي يعد عنصراً مهماً من العناصر التي تقع في بؤرة نظام الجودة في التعليم فهي تتناول جميع مدخلاته ، ومدخلاته وعملياته ومخرجاته وما يرافقها من تقويم وضبط وتحسين وما يلزمها من معايير فاذا كان المنهج يبنى في ضوء اهداف محددة فان الجودة تتناول هذه الاهداف برؤية جديدة واذا كان المحتوى الدراسي والمقرر الدراسي يشكل عنصراً من عناصر المنهج فأن الجودة تتناول هذا المحتوى على وفق فلسفة الجودة واذا كان المدرس يعد عنصراً فعالاً من عناصر المنهج فأن الجودة الشاملة تتناول المدرس من حيث فلسفته وثقافته واعداده وادائه وهكذا الحال مع الطالب وادارة المدرسة وجميع عناصر المنهج بمفهومه الواسع (عطية، ٢٠٠٨: ١٥٥)

(Requirements For Building The Curriculum وفق الجودة الشاملة

According To Total Quality)

- المسح الدقيق الشامل لحاجات المتعلمين وميولهم.
- المسح الدقيق لحاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.
- ان يتسم المنهج باختيار المعلومات والانشطة ذوات الجودة العالية وفق معايير محددة.
- ان يهتم المنهج بالتعليم النوعي لا الكمي.
- ان يتسم المنهج بالمرونة والقدرة على مواكبة التطور والتطوير المستمر.
- ان يهتم المنهج بتحقيق مخرجات عالية الجودة تحظى برضا المتفاعلين وتنافس مخرجات الغير.
- ان يهتم بالتكنولوجيا الحديثة ومنها الحاسوب.
- ان يهتم بوضع برامج للتفوق في كل مرحلة وكل مادة. (الزويني وآخرون، ٢٠١٣: ١١٩-١٢٠)

(Curriculum Quality Characteristics) خصائص جودة المنهج

- الشمولية: أي انها تتناول جميع الجوانب المختلفة في بناء المنهج وتصميمه وتطويره وتنفيذه وتقويمه.
- الموضوعية: وهي لابد ان تتوافر عند الحكم على مدى ما توافر من أهداف.
- المرونة: مراعاة المستويات كافة والبيئات كافة.
- المجتمعية: أي انها ترتقي مع احتياجات المجتمع وظروفه وقضاياها.
- الاستمرارية والتطوير: أي امكانية تطبيقها وتعديلها.
- تحقيق مبدأ المشاركة في التصميم واتخاذ القرارات. (حسن، ٢٠١٢: ٢١٢)

(Quality Standards In The Curriculum) معايير الجودة في المناهج الدراسية

المنهج عنصراً من عناصر العملية التعليمية، وإن له دوراً في تحديد ما ينبغي ان يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، وعليه تراعى الدقة في تحديد معايير جودة المنهج من خلال الفلسفة وأهدافه، ومحتواه، وأساليب التعليم والتعلم، والمصادر والمواد التعليمية، وأساليب التقويم (درويش ومحمد، ٢٠١١: ٨٦)، وللوصول إلى مناهج فاعلة تتصف بالجودة لابد من تشخيص الواقع في ضوء معايير دولية قابلة للقياس، لذا فإن أسلوب الجودة الشاملة يركز على المناهج القائمة ويعمل على تحسينها، وعلى المنظومات الادائية للعناصر

البشرية في العملية التعليمية كما يتطلب هذا الأسلوب على كفاية الوسائل التكنولوجية أو مدى قدرة هذه الأجهزة أو الأنظمة في تحقيق الجودة. (عفانة وفتحية، ٢٠٠٤: ١٤٢)

وإن جودة المنهج وما يشتمل عليه من موضوعات ومفردات وفصول تعبر عن المعارف والمهارات التي يمتلكها المتعلم في مجالات التخصصات الفرعية والمهنية، ومن الضروري شمول المناهج وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدة تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة وإسهامها في تكوين الشخصية الكاملة للمتعلم. (الحري، ٢٠١١: ٣٧٩)

ولتطبيق مفهوم الجودة الشاملة في عملية التعليم والتعلم، يجب أن توفر الجودة للأهداف وللمادة الدراسية (محتوى) ولإدارة المدرسين، والعاملين، والمباني، والتجهيزات، ولتحقيق الجودة في الأهداف في ضوء الجودة الشاملة، فإنه ينبغي التعرف على حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل وذلك بإجراء دقيق لحاجات الأفراد والمجتمع ومؤسساته ومن الخريجين، وتحديد الأهداف التي تغطي متطلبات المجتمع وتوقعاته ومتطلبات المتعلمين (عطية، ٢٠٠٨: ٢٢٠).

أما الحكم على جودة المحتوى (المقرر الدراسي) في ضوء معايير الجودة الشاملة، فيكون ذلك من خلال استجابة المادة للمتغيرات المعرفية والتكنولوجية، وأن يكون المحتوى منظماً بشكل منطقي في موضوعاته بحيث يشجع على إقبال الطلبة عليه ودراسته ويشتمل على أنشطة تعليمية تجعل من الطالب محور الاهتمام في العملية التعليمية التعليمية مع أخذه بالاعتبار قدرات الطلبة الفكرية والمهارية، ومن الضروري أن ترتبط الموضوعات التي يشتمل عليها المحتوى بالواقع المحيط بالطلبة، وأن لا يتعارض مع معتقدات وتقاليد المجتمع، والشكل الآتي يوضح جودة المناهج الدراسية بكل أبعادها. (الحري، ٢٠١٢: ٣٨٠)

١١) مبررات تطبيق معايير الجودة في الكتاب المدرسي

(Justification Of The Application Of Quality Standards In The Textbook)

- تلبية احتياجات سوق العمل.
- ظهور معايير ومواصفات الاعتماد الأكاديمي، التي يجب أن يمتلكها المتعلم لمواصلة التعلم في أي مكان في العالم.
- العولمة والاحتكاك الثقافي بين مختلف الشعوب.
- التطور المتواصل في الميدان التربوي وعلم النفس والصحة النفسية والذي يقود إلى التغيير المتواصل في المناهج التعليمية. (الاسدي، ٢٠١٤: ٤٠٢)

١٢) جودة الكتاب المدرسي (Textbook Quality)

تعد الكتب المدرسية عنصراً رئيساً من عناصر العملية التعليمية، وتتعدد المعايير والمواصفات الواجب توافرها في الكتب لكي تتسم بالجودة والفاعلية ومن العوامل المرتبطة بالجودة: أصالة البرامج وجودة الكتب من حيث المستوى والمحتوى والطريقة والأسلوب، ويتوقع أنه كلما زاد الارتباط بين المقرر الدراسي والواقع زادت فاعلية التعلم وأدرك الطالب قيمة ما يتعلمه ويتأكد لديه المضمون الاجتماعي للتعليم والتعلم وبذلك يوظف ما اكتسبه من نتائج وخبرات. (عليما، ٢٠٠٤: ١٢٥)

وهذا ما أكد عليه شحادة ان جودة الكتب المدرسية تتمثل في الاهتمام بشكلها ومحتواها ووضوح غايتها وامكانية تحقيقها وواقعيتها في تلبية رغبات المستفيدين (الطلاب، اولياء الامور، مؤسسات المجتمع) الى جانب الاهتمام المتمثل بجودة طرائق التدريس ووسائل التقويم من اجل التحسين المستمر لعمليتي التعليم والتعلم الموجه لتطوير قدرات ومهارات الطلبة. (شحادة، ٢٠١٠: ٥٣)

وتعد العملية التعليمية نظاماً انتاجياً يعتمد على مجموعة مستلزمات يكون الكتاب المدرسي مدخلاً اساسياً وخطة ضرورية تعتمد عليها المؤسسة للحصول على المخرجات، اي خصائص وسمات المخرجات المطلوبة من العملية التعليمية الا ان جودة الكتاب وما يتضمنه من موضوعات تعبر عن المهارات التي يحملها الخريج في مجالات التخصص المعرفية والمهنية.

وتأسيساً لما تقدم ان جودة الكتاب ينبغي ان تتصف بأن:

١- تمتلك الكتب القدرة على التعبير عن التطورات العلمية والتقنية للمجتمع.

٢- تتفاعل مع حركة المجتمع وتطوره.

٣- تتفاعل الكتب مع حقل العمل ومع الطموح في مجالات التطور العلمي والمعرفي.

٤- تكون الكتب مترابطة ومتناسقة في الشكل.

٥- تواكب الكتب التحديث والمتابعة العلمية في مجال التخصص.

٦- يعبر المحتوى عن معايير (ضمان الجودة) وهي الصدق.

٧- يمتلك الكتاب القدرة على جذب اهتمام الطلبة ويعزز دافعيتهم للتعلم. (الزبيدي، ٢٠٠٥: ٤١٧)

ومن خلال اطلاع الباحثان على العديد من الدراسات وجدت ان الاهتمام بتحسين جودة الكتاب الذي يقدم الى الطالب هي أحد العناصر المهمة لمواكبة النظام العالمي الجديد والانفتاح الفضائي وعصر العولمة وما يتطلبه من تحديث لمعلومات الكتاب الذي يضيف على الكتاب ثقافة متميزة ومتحضرة تتماشى مع الثقافات الاخرى مع الحفاظ على الاصاله.

(١٣) معايير جودة الكتاب المدرسي (Textbook Quality Standards)

المعايير هي مجموعة الشروط التربوية الواجب توافرها في المناهج والتي تثبت جودتها، لذلك يمكن استعمالها معياراً لتقويم أي منهج، وذكر المختصون ان التقويم منهج يجب ان تتوفر فيه معايير محددة على ضوءها يتم تقويمه جودته، وفيما يأتي ملخص لأهم المعايير المستعملة في تقويم المنهج والكتاب المدرسي بصورة عامة حيث لا تقتصر هذه المعايير على مادة معينة إنما تشمل جميع المواد التي يتضمنها الكتاب المدرسي (كالرياضيات واللغة العربية والعلوم والتربية) وغيرها من المواد المدرسية وهي:

أولاً: الأهداف: وتهتم المعايير في مجال الأهداف بمدى ارتباط الأهداف العامة للمناهج بالأهداف العامة للتعليم، أو بأهداف المرحلة التعليمية، أو بالأهداف العامة للمادة الدراسية نفسها، وان تكون واضحة الصياغة وواقعية وقابلة لتحقيق والقياس.

ثانياً: المحتوى: تهتم المعايير في مجال المحتوى بكيفية اختيار المحتوى المطلوب للكتاب المدرسي من حيث تحقيقه للأهداف المحددة مسبقاً، ويجب ان ينظم المحتوى بما يتناسب والغاية التي وضع من اجلها الكتاب المدرسي بصورة واضحة ولغة مفهومة ضمن المستوى العلمي للمتعلمين.

ثالثاً: طرائق التعليم والتعلم: تهتم المعايير في هذا المجال بمدى مراعاة التعليم والتعلم للشروط التربوية المتعلقة بأهداف العامة للتربية ما ينعكس على أداء العام للطرائق المستعملة في توضيح المحتوى ضمن جو ايجابي بين المعلم والمتعلم يسوده التفاعل البناء.

رابعاً: الوسائل التعليمية: تهتم المعايير في هذا المجال بمدى تحقيق الوسائل التعليمية للهدف الذي وضعت من اجله مع ملائمتها للمحتوى الدراسي المتوافر ومراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين بغية الوصول الى أفضل جو تعليمي تعليمي عند استعمالها.

خامساً: الأنشطة: تهتم المعايير في هذا المجال بمدى مراعاة الأنشطة التربوية للارتباط بين النشاط وعناصر المنهج الأخرى، مما يساعد في نضج المتعلم بصورة متوازنة، وذلك باستغلال الظروف المحيطة به بصورة امثل.

سادساً: التقويم: وتهتم المعايير في هذا المجال بمدى مراعاة التقويم لدقة صياغة الأسئلة ووضوح أهدافها، وكذلك مدى استعمال نتائج التقويم كمصدر للمعلومات اللازمة لتطوير المنهج.

سابعاً: الشكل والإخراج والطباعة: تهتم المعايير في هذا المجال بمدى مناسبة الكتاب للطالب من حيث: (حجم ومثانة الكتاب، ونوع الورق المستعمل، وصفحة العنوان ورسم الغلاف، وأحرف الطباعة).

ثامناً: دليل المدرس: تهتم المعايير في هذا المجال بمدى احتواء الدليل على: (مقدمة، وأهداف، ووحدات المنهج، وطرق التعليم والتعلم، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، والتقويم، وإعداد الدروس، ومصادر التعلم، والتجارب والاتجاهات الحديثة). (خليل، ٢٠١١: ٥١-٥٦)

١٤) معايير الحكم على جودة الكتاب المدرسي (Criteria For Judging The Quality Of The

Textbook)

- وضوح العلاقة بين محتوى واهداف المادة المنشودة.
- مواكبة للحدثة العلمية بأعداده وتطوره.
- ملائمة مادة الكتاب العلمية لمستوى نمو الطلبة العقلي والجسمي.
- مراعاة الترابط، والتسلسل، والتماسك في مادته وتكاملها مع المواد الدراسية الأخرى.
- مراعاة المستوى اللغوي للطلبة.
- توخي الدقة والامانة العلمية في اعداد مادته.
- عرض مادته بطريقة علمية مدروسة تنمي التفكير والقدرة على حل المشكلات.
- مراعاة الوضوح في عرض المادة مع الشرح والتفسير والامثلة التوضيحية اللازمة.
- احتوائه على مقدمة واضحة وقائمة محتويات وقوائم بالمصطلحات غير المألوفة والتواريخ.
- احتوائه على فقرات من المصادر الاصلية.
- العناية بإخراج الكتاب من حيث هندسة الغلاف وجودة الطباعة، والتجليد، وابرار العناوين الرئيسية والفرعية. (عمار، ٢٠٠٦: ٤٨)

١٥) ضمان جودة الكتاب المدرسي (Ensuring The Quality Of The Textbook)

يقصد بضمان جودة الكتاب المدرسي، جميع الاتجاهات والاهداف والاجراءات والافعال التي من خلال وجودها او استخدامها، تضمن الموائمة مع المعايير المناسبة.

لضمان جودة الكتاب المدرسي لابد من توفير عدد من المواصفات والشروط والاسس التي يجب على مؤلفي الكتاب المدرسي اخذها بالحسبان، يمكن تلخيص أهم المواصفات التي تؤمن الإطار الضامن لجودة الكتاب المدرسي على النحو الاتي:

- ان تكون له اهداف واضحة قابلة للملاحظة والقياس.

- ان تكون له مقدمة توضح اهدافه وطريقة بنائه.
- ان تكون له عناوين رئيسية وفرعية لكل موضوع.
- ان يتلاءم مضمونه مع محتوى المنهاج.
- ان يكون اسلوبه في عرض المادة متدرجاً ومنطقياً ومتكاملاً ومتربطاً.
- ان يحتوي على الرسوم والاشكال التوضيحية المناسبة.
- ان يتناسب مع مستوى المتعلم في لغته واسلوبه وطريقة العرض.
- ان يوجه المتعلم الى النشاطات المتنوعة ذات الصلة.
- ان يربط بين الامور النظرية والتطبيقية.
- ان ينمي اسلوب التعلم الذاتي لدى المتعلم، ويزيد قدرته على البحث والاستقصاء. (آل شيخ، ٢٠٠٤: ٥٣)

المحور الثاني: الكتاب المدرسي (Textbook)

(١) مفهوم الكتاب المدرسي (The Concept of The Textbook)

"هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المناهج ويشتمل على عدة عناصر (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقييم) ويهدف الى مساعدة المدرسين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج". (مرعي ومحمد، ٢٠٠٠: ٢٥١)

كما عرفه جري: الكتاب المدرسي بأنه المقرر الدراسي من قبل وزارة التربية ويدرس فيه الطلبة، وهو من الوسائل التعليمية المهمة المتوافرة لدى الطالب والمدرس (جري، ٢٠١٠: ٨٠)، وتود الباحثان ان الكتاب المدرسي هو المقرر الذي أعدته الجهات المختصة في الدولة في سبيل توجيه التعليم بما يتفق مع فلسفتها وأهدافها وتطلعات المجتمع وحاجاته المستقبلية.

(٢) أهمية الكتاب المدرسي (The Importance Of The Textbook)

- يعد الكتاب المدرسي عنصراً من عناصر المنهج وهو يرافق المتعلمين في المراحل الدراسية كافة ويتبوأ الكتاب المدرسي أهمية كبيرة في العملية التربوية بوصفه النافذة التي يطل عن طريقها الطالب الى عالم المعرفة وانواعها المختلفة. (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٤٥)
- وترجع أهمية الكتاب المدرسي الى الامور التالية:
- انه معد اعداداً خاصاً يتيح للطالب الاعتماد عليه في التعليم بحسب قدراته وامكاناته.
 - يتيح للطالب تحصيل المعارف بنحو منظم ومتقن.
 - انه معد اعداداً مناسباً للقدرات العقلية والجسمية للطالب.
 - يحتوي على الكثير من الوسائل التعليمية.
 - يحتوي الكتاب المدرسي على الكثير من النشاطات التربوية التي يمكن ان تساعد على تحقيق الاهداف التربوية. (جري، ٢٠١٠، ٨٠)
 - يوفر خلفية مشتركة بين المدرس والطالب مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم.

• يوجه المدرس ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها للطلبة ويطمئن المدرس إلى معلوماته من حيث صحتها ودقتها العلمية. (سعادة وعبد الله، ٢٠٠٤: 116)

وترى الباحثتان، أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة وفعالة، لأنه يعد الأساس الذي يستند إليه المدرس والطالب في عملية التدريس هو المادة الخام التي يستفاد منها الطالب لتكوين خلفيته الاجتماعية وتزويده بالمعلومات التي يحتاجها فضلاً عن انه من شدة الحاجة للكتاب المدرسي لا يمكن تصور أن تكون هناك عملية تدريس فعالة من دونه.

٣) اساس اعداد الكتاب المدرسي (The Basics Of Preparing a Text)

ان اساس تأليف الكتاب المدرسي لا تختلف عن اساس تأليف المنهج بوجه عام وهي:

الاساس الاجتماعية والثقافية: وتتمثل في التراث الثقافي، والديني للمجتمع، والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف الى حلها ومن ثم فإن الكتاب المدرسي يجب ان يعبر عن ثقافة وهوية المجتمع ويعمل على ترسيخها في الطلبة.

الاساس الفلسفية: الفلسفة هي الإطار النظري للعمل وكل مجتمع ينطلق من فلسفة معينة او نظرية معينة توضح هذا المجتمع وتبرره وتشرح عاداته وتقاليد.

الاساس النفسية: ان الفلسفة التربوية الحديثة استندت في ذلك الى ابحاث علم النفس وتطبيقاته في مجال التعليم ودراسة نمو الانسان في مراحل مختلفة ومن الاعتبارات النفسية التي يجب مراعاتها عند اعداد الكتب المدرسية: درجة نضج الطالب، وميوله واتجاهاته، وكذلك الفروق الفردية بين الطلبة. (بحري، ٢٠١٢: ٢٣٥)

٤) طرق تأليف الكتاب المدرسي (Methods Of Composing The Textbook)

طريقة التكليف الخبراء: تكليف شخص او أكثر من المعروفين بدرايتهم وخبرتهم في التأليف في موضوع المادة التعليمية بتأليف كتاب معين او أكثر، في مدة زمنية محددة مقابل اجر معين بعد تزويدهم بالمواصفات العامة للكتاب المطلوب. (عطية، ٢٠٠٨: ٣٣٢).

طريقة اللجان: تقوم الوزارة بتشكيل عدد من اللجان وكل لجنة مسؤولة عن تأليف الكتاب الخاص بها (حسب اختصاص كل لجنة) مثل لجنة اللغة العربية، لجنة الرياضيات، لجنة اللغة الانكليزية..... الخ، حيث تتقاسم كل لجنة العمل بينهما ثم تشكل لجنة اخرى للتقييم ولجنة اخرى لإصدار الأحكام (حمادات، ٢٠٠٩: ٢٢٨).

طريقة الاعلان او المسابقة: وهي طريقة شائعة حيث تقوم الجهة المعنية بعملية التأليف بالإعلان عن مسابقة تأليف الكتب نظير اجر معين ويوضع في الاعلان المواد الدراسية التي ستؤلف والصفوف والمراحل التعليمية والشروط والمواصفات والاجور. (الحيلة، ٢٠٠٠: ٢٥٨)

وتشتمل عملية التأليف والاخراج على عدة عمليات فرعية اخرى مثل: (التخطيط لتأليف الكتاب، وعملية التأليف نفسها، وعملية اعداد مشروع الكتاب، وعملية اخراج الكتاب، وعملية تجريب الكتاب، وعملية متابعة الكتاب، واخيراً عملية تطوير الكتاب او الغائه). (مرعي ومحمد، ٢٠٠٤: ٣١١)

٥) مكونات الكتاب الدراسي (Textbook Components)

يتكون الكتاب الدراسي من العناصر الآتية:

- المفردات: وهي مجموعة العناوين الرئيسية، والفرعية التي تضمنها الكتاب
- المفاهيم والمصطلحات: المفاهيم هي (صور ذهنية ترمز إلى مجموعة من العناصر المشابهة ويعبر عنها بكلمة أو أكثر) أما المصطلحات فهي ما تم الاتفاق على تسمية شيء معين به.
- الحقائق والأفكار: تعرف الحقيقة بأنها: البيانات أو الأحداث أو الظواهر التي ثبتت صحتها بالدليل العلمي، أما الأفكار هي مجموعة تفسيرات عامة تفسر الظواهر أو العلاقات. (الزويني وآخرون، ٢٠١٣: ١٠٧)
- التعميمات: التعميم هو عبارة تربط أو توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر.
- القيم والاتجاهات: القيم هي المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على المواقف أو السلوك، أما الاتجاه فهو سلوك فردي شخصي يحدد ميول الإنسان نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف.
- المهارات: وهي الممارسات العقلية، والعملية التي يؤديها الطالب عند تعرضه لخبرات تربوية مقصودة، ومخطط لها.
- الأنشطة والتدريبات والأسئلة والرسومات والصور والإشكال التوضيحية (جري، ٢٠١٠: ٨٥).

٥) معايير اختيار محتوى الكتاب المدرسي (Criteria For Choosing Textbook Content)

وردت في المصادر المختصة بالمناهج عدة معايير لاختيار محتوى الكتاب المدرسي منها:

- ان يكون المحتوى محققاً للأهداف المنشود تحقيقها.
- يجب ان يكون المحتوى صادقاً ويحمل معلومات علمية دقيقة غير مظللة.
- ان يشتمل من الواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم.
- ان يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ان يوازن في مادة العلمية بين العمق والشمول، ويقصد بالشمول ان يعطي فكرة واضحة لمجالات المادة الدراسية، اما العمق فيعني، ان يتناول المفاهيم الجوهرية للمادة العلمية والقواعد والمبادئ التي تقوم عليها وتطبيقها عملياً مع ربطها بباقي المواد الدراسية. (تمام وصلاح، ٢٠١٦، ١٢٩)

٦) وظائف الكتاب المدرسي (Textbook Functions)

يمكن أن يساعد الاستعمال الفعال للكتاب المدرسي في تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

- ١- إثراء وتعزيز تعلم المتعلمين.
- ٢- يساعد المتعلمين على فهم البنية المنطقية والمفاهيمية للمادة.
- ٣- يوفر الدافع ويعزز التعلم بين المتعلمين.
- ٤- تنمي قدرة المتعلمين على التفكير بجميع أنواعه ومستوياته.
- ٥- تلبية الاحتياجات التربوية والنفسية المتعلمين.
- ٦- يساعد المتعلمين على تعلم العادات والتقاليد السليمة.
- ٧- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال توفير خبرات تتناسب وانما تعلمهم. (مرعي ومحمد، ٢٠٠٢: ٢٧١)

٧) طرائق تنظيم محتوى الكتاب المدرسي (Methods Of Organizing The Content Of The Textbook)

اتفق اغلب المختصين في مجال المناهج ان هناك طريقتين لتنظيم محتوى الكتاب المدرسي هي:

أ- التنظيم المنطقي: وترتب فيه محتويات الكتاب من البسيط الى المعقد او من السهل الى الصعب، او من خلال تعاقبها الزمني من القديم الى الحديث او من خلال الانتقال من الجزء الى الكل.

ب- التنظيم السيكولوجي: وترتب فيه محتويات الكتاب حسب قدرة المتعلم على فهم المادة او حسب نضجه العقلي او حاجات وميول المتعلمين واهتماماتهم. (عاشور وابو الهيجاء، ٢٠٠٩، ٤٠)

٨) شروط ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد (Terms And Specifications Of a Good Textbook)

- مواكبة المحتوى العلمي للكتاب لجميع المستحدثات العلمية والتربوية.
- وضوح العلاقة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من جهة، وبين اهداف المنهج من جهة ثانية.
- مراعاة التدرج المنطقي في المحتوى من البسيط الى المركب ومن السهل الى الصعب.
- وجود وحدات المراجعة في نهاية عدد معين من الفصول، لتزويد الطلبة بمبدأ التكرار لمزيد من التوضيح للمصطلحات والمفاهيم التي تعلموها.
- ان يحتوي على العديد من الوسائل التعليمية مع تنوع مصادر التعليم كالصور والجدول والمخططات والاشكال. (الخريشا، ٢٠١٢: ٢١٢)
- شرح وتوضيح العلاقة بين المواضيع المتشابهة في الوقت المناسب.
- سهولة اللغة المستعملة ووضوحها وخلوها من الأخطاء.
- توفير فرص تعليمية مختلفة لتلاءم الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يقدم تعزيزا كافيا لدعم تعلم الطلبة. (الجابري وآخرون، ٢٠١١: ١٦٦)

٩) تقويم الكتب المدرسية (Textbook Calendar)

كانت النظرة السابقة إنّ إنشاء الكتاب المدرسي عملية منتهية بانتهاه تأليفه، وكان ذلك أمراً طبيعياً، أما في عصرنا الحالي فقد تغيرت النظرة إلى الكاتب وإلى عمله مهما اتسع أو عمق، وتغيرت النظرة إلى الكتاب مهما اتقن وصلاح، وتغيرت النظرة إلى المعلم والمتعلم، فالمؤلف مهما بلغ به العلم يبقى قاصراً، لأن العلم واسع وعميق، ولا حدود لسعته ولن يسلم من الخطأ، وحتى ان سلم من الخطأ في مادته، فلن يسلم من القصور في عرضه للمادة او احتوائها. (الجبوري وآخرون، ٢٠١٤: ٢٧٤)

ويمثل تقويم الكتاب المدرسي أحد أولويات التقويم ويهدف الى تقويم المحتوى المدرسي والوصول الى فهم فضل لأساليب التعلم والتعليم واختيار أساليب التعلم العلاجي المناسبة لصعوبات التعلم وتقويم وتنشيط المقررات الدراسية ومدى وملاءمتها للأهداف التربوية وأثرها في إعداد الإنسان. (محمود، ٢٠٠٤: ٥٥)

ويعد من أهم مجالات التقويم التربوي في العملية التعليمية، ويقصد بتقويم الكتاب المدرسي هو: إصدار الحكم على مدى جودة هذا الكتاب ومدى تيسيره لعملية التعليم والتعلم ومدى قدرته على تحقيق أهداف العملية التعليمية وكشف نقاط ومواطن القصور فيه تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لعلاجها.

وترجع الحاجة لتقويم الكتاب المدرسي إلى أهميته كوعاء لمحتوى المنهج وعليه يتوقف نجاح أو فشل العملية التعليمية، وإلى الأهداف التي يسعى تقويم الكتاب المدرسي لتحقيقها حيث يهدف إلى تحديد مدى: (جودة إخراج الكتاب، ودقة لغته وسلامته تعبيراته وسلاسة أسلوبه وكفاية معلوماته للمتعلم، وارتباطه بأهداف المنهج ومدى إسهامه في تحقيقها) (صبري ومحسن، ٢٠٠٨: ١٠٩-١١٢).

(١٠) أهمية تقويم الكتب المدرسية (The Importance Of The Textbook Calendar)

قد يختلف الهدف من تقويم الكتب الدراسية باختلاف طبيعة الدراسة إلا أن الهدف الأساسي في أغلب الدراسات هو تطوير المادة العلمية التي يحتويها الكتاب والوقوف على أوجه القوة والضعف فيها وتقديم المقترحات اللازمة لعلاجها وتحسينها وتطويرها (حسان، ٢٠١٣: ١٦٦) ويذكر (الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ١٧٧) أهمية تقويم المحتوى بالآتي:

- أ. تحقيق أهداف المنهج التربوي عن طريق تطوير وتحسين محتوى الكتاب المدرسي ورفع كفاءته
- ب. اكتشاف جوانب القوة والضعف في الكتاب المدرسي لتحسين الجوانب التي تتطلب المعالجة وبيان أي الموضوعات أكثر قيمة من غيرها في المحتوى.
- ت. تقديم المساعدة إلى المؤلفين والمسؤولين والعاملين على تطوير الكتاب بواسطة تزويدهم بما ينبغي أن يتضمنه المحتوى.
- ث. إجراء موازنة بين محتوى بين محتوى الكتاب وحاجات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم.
- ج. تحديد نوع العلاقة بين شكل المحتوى وتصميمه من جهة ووضوح المادة الدراسية المقدمة في الكتاب من جهة ثانية
- ح. تحليل الخصائص العلمية واللغوية والفنية ومدى ورها في نصوص الكتاب المدرسي.

(١١) طرق تقويم الكتب المدرسية (Methods Of Textbook Calendar)

ومن أهم الطرائق والمجالات التي يقوم من خلالها الكتاب المدرسي:

١. تقويم الكتاب المدرسي ذاته: من خلال تقويم أهداف الكتاب ومدى دقة صياغتها واتساقها مع الأهداف العامة للمنهج، وكذلك مدى شموليتها لكافة جوانب نمو الطالب، وكذلك تقويم الشكل العام للكتاب وتصميمه وتناسق ألوانه ومناسبة حجمه ومقاسه وعدد صفحاته، وتقويم طباعة وإخراج الكتاب، وأسلوب الكتابة واللغة، وكذلك تقويم المضمون العلمي للكتاب من صحة وكفاية وتنوع المعلومات وترتيب وموازنة الأنشطة المرافقة له والصور وعناوينها.

٢. تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالطالب: حيث ينبغي أن تتوفر في الكتاب أفضل المواصفات ليتحقق للطالب أعلى استفادة وليتزود الطالب بخبرات تنمي ميوله واتجاهاته وهواياته وأسلوب تفكيره وسلوكياته وقدرة على مواجهة المشكلات وحلها.

٣. تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقة بالمدرس: حيث يمثل الكتاب المدرسي همزة الوصل بين الطالب والمدرس، وعلى المدرس نقل وتيسير المعلومات منه للطالب، فيهتم هنا التقويم بعلاقة المدرس وقناعاته بالكتاب المدرسي و اتجاهاته نحوه و قدرته على استخدامه و مهارته في تشويق الطالب لاستخدامه.

٤. تقويم الخدمات المساعدة للكتاب المدرسي بأنواعها : مثل الخدمات البشرية والمتمثلة في الهيئة الإدارية و الفنية، و خدمات تربوية مثل وسائل وطرق التعلم والمكتبات، والخدمات المادية مثل الجداول المدرسية اليومية و الميزانية و المواد الخام، وترجع أهمية التقويم في هذا الجانب إلى إصدار الحكم على مدى فعالية هذه الخدمات ومدى تيسيرها لاستخدام الكتاب المدرسي بين المدرس و الطالب، اما أسلوب التقويم للكتاب المدرسي فيتم عن طريق تحليل المحتوى، أو عن طريق استطلاع آراء الطلاب و المدرسين حول الكتاب (صبري و محسن، ٢٠٠٨ : ١١٢-١١٨).

١٢) الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتاب المدرسي (Recent Trends In The Preparation Of) (The Textbook)

يرتكز ظهور الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتاب المدرسي على مبدأ التعلم الذاتي عن طريق توظيف التعليم غير المدرسي في عملية التعلم ليتكامل مع التعليم المدرسي، لكي يعطي المدرس والطلبة والمعنيين فرصة إجراء التعديلات والإضافة والحذف عن طريق بناء وحدات الكتاب بناء مفتوح النهاية، ليحصل على خطة للتغذية الراجعة، أو مرفقه به وذكر الأهداف السلوكية التي يتوقع من المتعلم بلوغها في نهاية التعلم، ولا ننسى ان يكون تجديد طباعة الكتاب المدرسي بين حين وآخر ليتلاءم مع التقنيات الحديثة في الطباعة مصحوباً بتقنية فنية عالية من الرسوم والأشكال التوضيحية، والصور، والجداول، التي تتوفر لها معطيات العصر الحديث. (مهدي، ٢٠١٩: ٣٥)

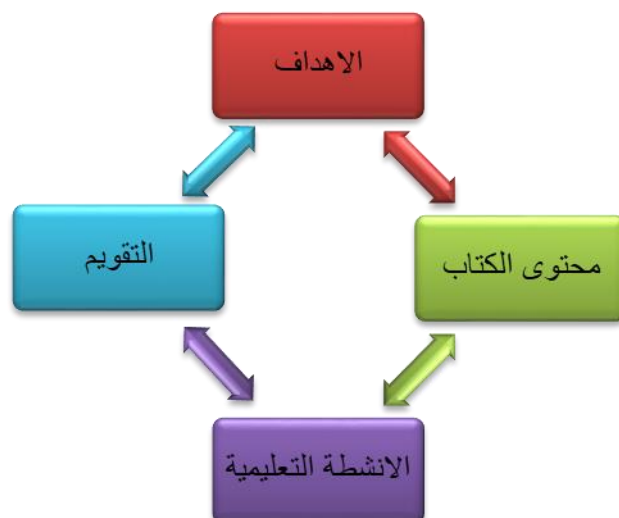
١٤) العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي:

(The Relationship Between The Curriculum And The Textbook)

ان العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي كعلاقة الروح بالجسد، فالكتاب روح المنهج وجوهره، والترجمة الفعلية والصادقة لأهدافه، فهو يحتوي على أكبر قدر من المعلومات المنهجية هو يعتبر اداة المنهج الرئيسية التي من خلالها تقدم المادة الدراسية الى المتعلمين. (عطية، ٢٠١٣: ٢٤٢)

وعلى الرغم من الدعوات التي تنادي بوجود تنوع مصادر التعليم غير ان كثير من التربويين لايزال ينادي بالتمسك بالكتاب المدرسي لكونه المصدر الاساس والرئيس للمعلومات. (عاشور وابو الهيجاء، ٢٠٠٩: ٢٢)

فالكتاب هو الذي يجسد عنصر المحتوى بالمنهج ويكمن بواسطته تحقيق عناصر المنهج الاربعة (الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، التقويم)، كما وينظر الى الكتاب على انه المسرح الاساس لعمليات المنهج من عملية التصميم فالتنفيذ فالتقويم ومن ثم التطوير. (حمادات، ٢٠٠٩: ٢٢٥)



شكل (١)

مخطط يوضح العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي

١٥ أهمية الكتاب المدرسي للمعلم والمتعلم: (The Importance Of The Textbook For Teacher And Learner)

أولاً: للمعلم (For The Teacher)

يعد الكتاب المدرسي: من الأدوات الرئيسية في العملية التربوية وقد حضي باهتمام خاص ومميز من جانب المدرسين والمتعلمين الا انه ينبغي على المتعلمين عدم الاعتماد الكلي على الكتاب كمصدر وحيداً للمعلومات والمعارف التي يزود بها الطلبة، بل يجب عده كأداة تساعد على ذلك. (سبيتان، ٢٠١٤: ٨٥)، وتوضح أهمية الكتاب للمدرس فيما يأتي:

- يقدم للمدرس تنظيماً علمياً مناسباً، يساعد المدرس في اعداد الخطة اليومية والسنوية.
- يعتمد المدرس عليه كأساس لإشباع حاجات المتعلمين.
- يزود المدرس بأساسيات المعرفة من حقائق ومفاهيم وقيم وتعميمات.
- ارشاد المدرس الى المراجع والمصادر التي تعينه على اثراء المنهج المقرر.
- يقترح طرائق تدريس مناسبة، تتلاءم مع طبيعة كل موضوع. (ابو سرحان، ٢٠١٧: ٢٣٩)

ثانياً: للمتعلم: (For The Educated)

يقدم الكتاب المدرسي فائدة بالغة للمتعلم في مادة دراسية، حيث يوفر المعلومات بطرائق علمية منظمة ترشد المتعلم الى ما سيتعلمه (عاشور وابو الهيجاء، ٢٠٠٩: ١٤٦)، ومن المنافع التي يقدمها للمتعلمين:

- يساعد المتعلم في إدراك المهارات والمعارف والخبرات التي تتعلق بالمادة الدراسية
- يساعد المتعلمين على اكتساب القيم الخلقية والاجتماعية. (الربيعي، ٢٠١١: ٩٧)
- يقدم مختلف ألوان المعرفة الى المتعلمين بصورة تتماشى مع قدراتهم العقلية، فيبسط الخبراء لصغار المتعلمين ويعمل الى الإسهاب والشرح لكبار المتعلمين.

- يساعد المتعلمين في المراجعة وتطبيق الدروس التي قدمها المدرس مما يؤدي الى سد الثغرات التي تنج عن النسيان والفهم الخاطئ للمعلومة.
- يعد الكتاب الاداة الاساسية لتنمية مهارات المتعلمين في القراءة والفهم.
- يساعد المتعلمين على فهم وأدراك طبيعة الترابط بين اجزاء المادة الدراسية، عن طريق ربط الدرس السابق بالدرس الحالي. (ابو سرحان، ٢٠١٧: ٢٤٠)

١٦) كتاب الانكليزية للعراق (English for Iraq 7th)

هو الكتاب السابع من سلسلة English for Iraq يدرس للصف الاول من المرحلة المتوسطة وتم تأليف هذه السلسلة من شركة (Garnet education) بالتعاون مع مديرية المناهج في وزارة التربية العراقية في عام ٢٠١٨.

مكونات كتاب اللغة الانكليزية للصف الاول المتوسط

١. **كتاب الطالب (Pupil book):** هو الكتاب الأساسي الذي يستعمله الطالب ويحتوي على العديد من الأنشطة والفعاليات والتي تركز على الفعاليات اللغوية الأربعة (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) ويتكون من ثمان وحدات. ولكل وحدة (٨) دروس باستثناء الودعتين (٤) و(٨) تحتوي كل منهما على (٤) دروس لكونهما وحدات مراجعة للوحدات السابقة.
٢. **كتاب النشاط (Activity book):** وهو الكتاب الثاني والمكمل للموضوعات التي يناولها كتاب الطالب، ويتناول الجانب العملي من المادة الدراسية من حيث توفر التمارين المختلفة التي تنمي مهارات القواعدية والإملائية، وتتطابق محتوياته بشكل كبير مع كتاب الطالب من حيث عدد الوحدات والمواضيع التي يتناولها.
٣. **التسجيلات الصوتية (Audio):** يحتوي القرص الصوتي المرفق مع الكتاب (٥٠) مقطعاً صوتياً حيث يرقم كل مقطع برقم معين يشار إليه في الكتاب حين تدعو الضرورة لاستعماله وهدفه الاساس تنمية مهارة الاستماع لدى المدر والطالب.
٤. **كتاب المدرس (Teacher's Book):** او ما يسمى بالمرشد او الدليل فهو عبارة عن كتاب يوضح للمدرس خطوات تقديم كل درس من الدروس كتاب الطالب والنشاط خطوة بخطوة، فيبين للمدرس طريقة التدريس والمفردات والتراكيب التي عليه تقديمها للطلبة، كما يقدم مصادر اساسية تفيد المدرس.
٥. **البطاقات الخاطفة (Flash Cards):** وهي مجموعة من الصور التعليمية صغيرة الحجم نسبياً بقياس (A6) تمثل المفردات الجديدة التي يتعلمها الطلبة وهي مأخوذة من كتاب الطالب .
٦. **الملصقات (Posters):** يرفق مع الكتاب مجموعة من الملصقات كبيرة الحجم للغرض بيان بعض المواضيع والمشاريع في الكتاب.

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

١. ال شيخ، بدوي (٢٠٠٤): **الجودة الشاملة في التربية**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢. إبراهيم، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٧): **منظومة تكوين المدرس في ضوء معايير الجودة الشاملة**، ط٢، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
٣. أبو سرحان، عطية عودة (٢٠١٧): **دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. ابو عمشة، خالد حسين (٢٠١٨): **المغني في تعليم العربية لغير الناطقين بها**، دار اصوات للدراسات والنشر، غيسون، تركيا.

٥. الاسدي، سعيد جاسم (٢٠١٤): **فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. اوزي، احمد (٢٠٠٥): **جودة التربية وتربية الجودة**، ط١، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، بغداد، العراق.
٧. بحري، منى يوسف (٢٠١٢): **المنهج التربوي اسسه وتحليله**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٨. البيلاوي، حسن حسين و رشدي احمد طعيمة و عبد الرحمن النقيب وحمد بن سليمان و سعيد احمد سليمان و محسن المهدي سعيد و مصطفى احمد عبد الباقي (٢٠٠٦): **الجودة الشاملة في التعليم: مؤشرات تميز ومعايير الاعتماد**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٩. تمام، شادية عبد الحليم، وصلاح، احمد فواد (٢٠١٦): **الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة**، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
١٠. التميمي، عواد جاسم محمد(٢٠٠٩): **المنهج وتحليل الكتاب**، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد. العراق.
١١. الجابري، كاظم كريم، داوود عبد السلام صبري، زينب حمزة (٢٠١١): **المنهج والكتاب المدرسي**، ط١- مكتب النعيمي، بغداد، العراق.
١٢. الجبوري، ايمان عبد الكريم ذيب، عمر مجيد عبد العاني، كفاح يحيى صالح العسكري (٢٠١٤): **المنهج والكتاب المدرسي**، المطبعة النموذجية، دار الوثائق، بغداد، العراق.
١٣. الجبوري، قحطان عدنان محمود (٢٠١٣): **تقويم أداء مدرسي مادة الأحياء في ضوء معايير الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البايولوجية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
١٤. جري، خضير عباس (٢٠١٠): **التقنيات التربوية تطويرها تصنيفها انواعها اتجاهاتها**، مكتبة التربية الاساسية، بغداد، العراق.
١٥. جونسون، سوزان (٢٠١٤): **معايير برمجة تربية الموهوبين**، (ترجمه صالح ابو جادو)، مكتبة العبيكان، للنشر، الرياض، السعودية.
١٦. الحريري، رافدة (٢٠١١): **الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس**، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
١٧. الحريري، رافده عمر (٢٠١٢): **التقويم التربوي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
١٨. حسان، محمود عبد اللطيف محمود (٢٠١٣): **تقويم محتوى المنهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع TIMMS**، ط١، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، السعودية.
١٩. الحسن، حسن عبد الرحيم، ومها صفاء الدين(٢٠١٩): **مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية العراقية من منظور الادارة والمعلمين**. مجلة الفتح، العدد ٧٧، بغداد، العراق.
٢٠. حسن، شوقي حساني (٢٠١٢): **تطوير المناهج رؤية معاصرة**، ط١، المجموعة العربية للتدريس والنشر، القاهرة، مصر.
٢١. حمادات، محمد حسن (٢٠٠٩): **النظريات التربوية**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٠): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٣. الخريشا، عنود الشايش (٢٠١٢): **اسس المناهج واللغة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٤. خليل، محمد أبو الفتوح حامد(٢٠١١): **التقويم التربوي بين الواقع والمأمول**، نشر مكتب الشقري للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٥. الدرادكة، مأمون وشبلي طارق (٢٠٠٢): **الجودة في المنظمات الحديثة**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٦. درويش، عطا حسن ومحمد سليم مقاط (٢٠١١): **مستوى جودة محتوى مناهج الرياضيات الفلسطينية للصفوف الثالث والرابع والخامس الاساسي في ضوء معايير (NCTM)**، مجلة الزيتونة، العدد ١، جامعة الزيتونة، تونس.
٢٧. الرازي، محمد بن ابي بكر (٢٠١١): **مختار الصحاح، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر.**
٢٨. الربيعي، محمود داود (٢٠١١): **مناهج التربية الرياضية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.**
٢٩. الزبيدي، صباح حسن (٢٠٠٥): **تجارب ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي عالمياً وعربياً مع التركيز على تجربة العراق**، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي (١١ - ٤ - ٢٠٠٥) كلية التربية جامعة البحرين.
٣٠. الزويني ، ابتسام صاحب، وضياء العرنوسي ، وحيدر حاتم (٢٠١٣): **المناهج وتحليل الكتب ، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن.**
٣١. السامرائي، مهدي صالح (٢٠٠٧) : **ادارة الجودة في القطاعين الانتاجي والخدمي**، ط١ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٣٢. سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٤): **التدريس الفعال والمعلم الذي نريد**، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٣. سعادة، جودت أحمد، وعبد الله محمد إبراهيم (٢٠٠٤): **المنهج المدرسي المعاصر**، ط٤، دار الفكر، عمان، الاردن.
٣٤. شحادة، يوسف يعقوب (٢٠١٠): **دراسة تقويمية للكتب التربوية في أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.
٣٥. صالح، حليلة خلف شوكة (٢٠١٤): **مهارات تدريس التاريخ لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق معايير الجودة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
٣٦. صبري، ماهر، و محسن، الرافي (٢٠٠٨): **التقويم التربوي اسسه واجراءاته**، مكتبة الرشيد ، الرياض السعودية.
٣٧. عاشور، راتب قاسم، وابو الهيجاء، عبد الرحيم عوض (٢٠٠٩): **المنهاج بناؤه، تنظيمه، نظرياته، تطبيقاته العملية**، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٨. عبد الفتاح، محمود احمد (٢٠١٢): **ادارة الجودة الشاملة**، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
٣٩. العجرش، حيدر حاتم فالح، نبيل هاشم الاعرجي، عامر احمد غازي منى (٢٠١٥): **الجودة في التعليم العالي**، ط١، دار الرضوان للنشر، عمان، الأردن.
٤٠. عطية، محسن علي - (٢٠٠٦): **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤١. _____ (٢٠٠٨): **الجودة الشاملة والمنهج** ، ط١ ، دار المناهج للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.
٤٢. _____ (٢٠٠٩) : **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٤٣. _____ (٢٠١٣): الجودة الشاملة والمنهج، ط٣، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٤٤. عفانة، عزو إسماعيل، فتحة صبحي اللولو (٢٠٠٤): المنهاج المدرسي: اساسياته، واقعه، واساليب تطويره، ط١، دار آفاق، غزة، فلسطين.
٤٥. عليمات، صالح ناصر(٢٠٠٤): ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٤٦. عمار، ايمن محمد (٢٠٠٦): أساليب التقويم المستخدمة في مناهج العلوم في المرحلة الاعدادية في ضوء مستويات معيارية دولية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.
٤٧. غالب، عمر ازهر علي، وحكيم، سيف علي (٢٠١٩): رؤية وواقع معايير الجودة بكلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم من وجهة نظر التدريسيين، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، مجلد ١٦، العدد ٦٠، العراق.
٤٨. كساب، سناء اسحاق (٢٠٠٩) : مستوى جودة موضوعات الهندسة المتضمنة في كتب رياضيات مرحلة التعليم الاساسي بفلسطين في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين.
٤٩. مجيد، سوسن شاكر، ومحمد عواد الزيادات (٢٠٠٨): الجودة في التعليم دراسات تطبيقية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥٠. محمود، حمدي شاكر(٢٠٠٤): التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ط ١ ، دار الاندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية.
٥١. مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٠): المناهج التربوية الحديثة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥٢. _____ (٢٠٠٤): المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، ط٥، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٥٣. المقدسي، ضياء وشمس الدين محمد وترتيب ابي العادات (٢٠٠٩): صاحح الاحاديث فيما اتفق عليه اهل الحديث، المجلد الاول، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٥٤. المنذري، زكي الدين عبد العظيم (٢٠٠٥): الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المجلد الاول، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٥٥. مهدي، علي فاضل (٢٠١٩): الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد –العراق.
٥٦. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (٢٠١٤): تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط٢، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٥٧. الهوش، ابو بكر محمد(٢٠١٨): ادارة الجودة الشاملة في مجالين التعليمي والخدمي، دار حميثرا للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، مصر.
٥٨. الورثان، عدنان احمد راشد (٢٠٠٧): مدى تقبل المدرسين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، دراسة مقدمة للقاء السورية الحادي عشر للجمعية السورية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان الجودة في التعليم، الرياض.

٥٩. ياسين، سجاد عودة (٢٠٢٠): **تقويم كتاب اللغة الانكليزية للصف السادس الابتدائي (English for Iraq) في ضوء معايير مقترحة للكفايات اللغوية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة ميسان، العراق.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. AL-TORRFI ،DIJLA ABBOOD SHAREEF (2019): **Evaluating the English Textbook "English for Iraq" for the Fifth Primary Stage in the Light of Quality Standards**. Unpublished Thesis University of Misan، Iraq.
2. AT –Amri ،A. H. (2015): **The Total Quality Management Practices in Yemeni Public Universities**. Unpublished Thesis. University Tun Hussein Onn Malaysia.
3. BLAZ، D. (2013). **BRINGING THE Standards For Foreign Language Learning To Life**. NEW YORK: Routledge Taylor & Francis group.
4. Crosby، P. B.، (1992). **Completeness: Quality for the 21st Century**. 1st Edition. USA. New York. Penguin Group.
5. Ellis، R.(1995). **Quality Assurance for University Teaching**. USA. The Society for Research into Higher Education & Open University Press.
6. El-Tawil، A.(2015). **Standards and Quality**. Singapore. Stallion Press.
7. **Hornby، A. S. (1984). Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English**. Oxford University Press.
8. Ronis، D. (2007). **Brain-compatible assessments (2nd ed.)**. Thousand Oaks، CA: Corwin press–Akbari، O. & Pourabbas، H.(2015). "Evaluation of Iranian Second-Grade High School English Textbook Based on Needs Analysis Approach". Journal of Applied Linguistics and Language Research، Volume 2، Issue 5.
9. Thijs، A. and Akker، J. (2009). **Curriculum in Development**. Netherlands. Ensched.